

«باول: رفع الفائدة ضروري وإن تسبب بـ«بعض الألم»



حذر رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول، الجمعة من ان التصدي للتضخم في الولايات المتحدة «سيكون مؤلماً على الاسر والشركات» الاميركية لكن عدم التحرك للجمله سيلحق ضرراً اكبر بالاقتصاد

وفي خطاب حازم في غاية الصراحة خلال الملتقى السنوي لحكام المصارف المركزية في جاكسون هول بولاية وايومنغ، حذر رئيس الاحتياطي الفدرالي من أن البنك المركزي الأميركي سيستخدم «أدواته بقوة» من خلال رفع أسعار الفائدة.

وقال في خطاب مقتضب قبل أشهر من انتخابات منتصف الولاية لادارة جو بايدن الديمقراطية ان العودة إلى استقرار «الأسعار» ستستغرق وقتاً» وستؤدي إلى «فترة طويلة من النمو الضعيف» بالإضافة إلى «تباطؤ في سوق العمل

ووصل التضخم في الولايات المتحدة إلى 8.5% بمعدل سنوي مقابل 9.1% في حزيران/ يونيو بحسب مؤشر أسعار المستهلك، ما يقارب أعلى مستوياته منذ أربعين عاماً

كما يراقب الاحتياطي الفدرالي مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الذي يستند إلى الإنفاق الاستهلاكي والذي صدرت أرقام جديدة له الجمعة. وبلغ هذا المؤشر المعتمد لقياس التضخم 6.3% مقابل 6.8% في حزيران/ يونيو بمعدل سنوي.

وقال باول «إذا كانت هذه الانخفاضات المسجلة في تموز/ يوليو موضع ترحيب فإن التحسن على مدى شهر واحد فقط ليس كافياً» ويجب تأكيد هذا الاتجاه. وحدد الاحتياطي الفدرالي هدف خفض هذه النسبة إلى نحو 2%. وأوضح باول «أنه سيكون لهذه السياسة «تكاليف مؤسفة

وكرر أن الاحتياطي الفدرالي كان مستعداً «لرفع كبير لأسعار الفائدة بشكل استثنائي» خلال الاجتماع القادم للجنة (النقدية في 21 ايلول/ سبتمبر بعد قرارين متتاليين برفع من 75 نقطة (0.75

حذر باول الأسواق من أن أسعار الفائدة ستدخل منطقة «تقييدية» وأن عتبة المعدل الحيادي الذي يعكس المستوى المثالي للمعدلات ويقدر عادة بحوالي 2.5%، حتى لا يتسبب في تدهور الاقتصاد أو استقراره، لم يعد مطروحاً على «الطاولة حالياً. وتابع أن «تقديرات المعدل الحيادي طويل الأجل ليست عتبة يجب التوقف عندها

الاستشهاد بفولكر

وأضاف باول «أنه سيكون من المناسب في مرحلة ما إعطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة». وحذر في كلمته التي كانت «مباشرة» من أن «التاريخ اثبت أنه لا يجب إرخاء السياسة النقدية قبل الأوان

وكما في كل سنة، بل أكثر من أي وقت مضى، كان خطاب رئيس البنك المركزي الأمريكي محط اهتمام كبير خلال الاجتماع الذي عقد حضورياً لأول مرة منذ العام 2019، في جاكسون هول بولاية وايومينغ

أقر باول بأن «التضخم الحالي هو ظاهرة عالمية وأن العديد من الاقتصادات في جميع أنحاء العالم تواجه ارتفاعاً في «الأسعار يوازي أو يزيد حتى ما تشهده الولايات المتحدة

وسعيًا لضبط فورة الأسعار، رفع الاحتياطي الفدرالي منذ الربيع معدلات الفائدة اليومية التي تؤثر على كل القروض الأخرى من الصفر إلى ما بين 2.25 و2.5%. ومن المتوقع أن تصل إلى ما لا يقل عن 3.8% العام المقبل بحسب آخر متوسط لتوقعات البنك المركزي صدر في حزيران/ يونيو. واستشهد باول مراراً في خطابه برئيس سابق للاحتياطي الفدرالي بول فولكر الذي نجح في ضبط تضخم متسارع بيد من حديد في بداية الثمانينات

وبعد خطاب باول ونشر مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي خسر الدولار 0.73% من قيمته مسجلاً 1,0050 دولار لليورو الواحد عند قرابة الساعة 14,25 بتوقيت غرينيتش.

((أ.ف.ب